

كندي سنة ١٨١٥ ومذ ذاك دخلت الجزيرة كلها في حوزة انكلترا ولا تزال في يدها الى اليوم

— النساء الرعآدات —

هو عنوان فصل ورد في احدى المجلات الفرنسية للدكتور دلوئي احببنا ان نلخصه لما فيه من الغرابة وقد لا يخلو من تبصرة للمشتغلين بهذه المباحث . والمراد بالرعآدات اللواتي في اجسامهن كهرباآية تنبث وتفعل فعل الكهرباآية في السمك المعروف بالرعآد وهو صنف من السمك اذا لمسه الانسان شعر بخدر ورعدة على نحو ما يحدث لمن لمس آلة كهرباآية . وهذه الخاصية اكثر ما شوهدت في النساء ولذلك عنون الفصل بهن وقد توجد في الرجال على ندور كما روى كاسيني عن رجل من كبرآاء الروس في مذكرة رفعها الى الندوة العلمية الفرنسية سنة ١٧٧٧ وكما ورد في الكلام على الكهرباآية الكلفانية لهملبد سنة ١٧٩٩ وفي الكلام على الامراض العصبية للويآي فيلرماي سنة ١٨١٦ وفيما ذكره هذا الاخير وصف امرأة مصابة بالهستيرية كانت اذا لمست يتطاير منها شرر كهرباآي ونشر الدكتور جيرار سنة ١٨٦٦ فصلاً في احدى الجرائد وصف فيه امرأة كانت تعترها آلام عصبية ثم تكهرب جسمها وهذا محصل ما ذكره في ذلك الفصل قال

ان امرأة لها من العمر ٣٦ سنة وجدت من نفسها ان اخلاقها قد طرأ عليها تغير فجآئي فكانت تغضب لغير شيء حتى تبلغ منها الحدة كل

مبلغ وكانت تشتكي من صداع في قمة رأسها وآلام متقطعة كثيراً ما تكون في منتهى الشدة وفضلاً عن ذلك كانت تعترها نوبة عصبية تعاودها كل شهر مع انها لم تكن قبل ذلك من ذوات المزاج العصبي واذا مشطت شعرها يوري شرراً ساطعاً قد يبلغ عدة سنتيمترات عرضاً يتخلله خطوط مظلمة هي مواضع اسنان المشط ويسمع لذلك الشرر حسيس كما يكون من الشرر المتطاير عن النار وكلما طالت مدة المشط اشتد ضوء ذلك الشرر واذا أمرت اصابعها على اصول الشعر شعرت بحركة خروج الشرر مع وخز في الانامل . اما اطراف الشعر فكانت عند مرور المشط تنتصب وتفرق وكانت المرأة عند ذلك تشعر بألم في جلد رأسها ويغلب عليها التثاؤب والنماس وكانت تشكو من المِسطحي في جلد الرأس والوجه وتشعر كأن ماء يترقق بين الجلد واللحم واذا لمست وجهها او ارنبة انفها او احتكت في موضع من جسمها يتطاير عنها شرر . وقد ذكر موسي وهسفرد في بعض جرائد اميركا سنة ١٨٣٧ حادثين يقربان مما ذكر الا ان اتم وصف كتب في مثل ذلك ما رواه الدكتور فيري سنة ١٨٨٨ فانه ذكر امرأة مصابة باعراض عصبية كان شعرها وهي في سن الرابعة عشرة يخرج منه شرر فلما بلغت السابعة والعشرين ازدادت قوة الكهرباء بائية فيها ظهوراً واشتداداً حتى كانت اصابعها تجذب الاشياء الخفيفة من نحو قصاصة الورق وقراصة النسيج وشعرها مع اخراج الشرر كان يقف وينتشر حول رأسها حتى يصير شبيهاً بالشعاع . وكانت الاحداث النفسانية تزيد القوة الكهربائية فيها وما يتبعها من الاعراض المذكورة

على ان هذه الاعراض كلها كانت تخفّ عند ترطب الهواء فتشعر عند ذلك بونا ، وعجز عن الحركة وبخلاف ذلك في اوقات الجفاف فان الكهرباء كانت تشتدّ فيها ويزداد التهيج عموماً الى ما فوق الطور المعتاد واشدّ ما كانت تظهر في الجانب الايسر منها ويصحّبها في ذلك الجانب اختلال في القوى الحساسة . وقد راقب الدكتور فيري سنة ١٨٨٤ حدوث ورم رخو (اوذيما) في الطرفين السفليين منها واختلالاً في الدورة الدموية كان يزول بفعل الكهرباء . ومن عجيب ما ذكره ان هذه المرأة كان لها ولد في الحادية عشرة من عمره وكانت تظهر فيه الاعراض نفسها وكل ذلك من غريب الاحوال التي يندر حدوثها ولا يزال السبب فيها مجهولاً

— تأثير الانوار المختلفة على البصر —

لما ظهر النور الكهربائي نهض لمقاومته كثيرون من القائلين بانه مؤذٍ للبصر ولا سيما اذا استخدم في المنازل ولا يزال الى الآن جمهور من اولئك يقولون القول نفسه ويزعمون انه من اشدّ الانوار تأثيراً على الباصرة . وقد قرأنا في بعض المجلات العلمية ان احد اهل العلم في روسيا عمد الى امتحان بعض ضروب الانوار واختبار تأثيرها على العين وقد بنى امتحانه على اعتبار قوة ذلك التأثير بعدد طرفات الجفن في وقت مفروض لان الجفن فيما ارتأى انما يطرف بسبب الكلال الذي يحدثه النور على الشبكية . وبعد ان اتخذ هذا الامر مبدأ له عرض عدة اشخاص على ضروب مختلفة من الانوار ثم اخذ يقيد عدد الطرفات في الدقيقة فاستخرج من ذلك المعدل الآتي